الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة -1- الحاج لخضر

كلية العلوم الإسلامية

قسم اللغة والحضارة

مخبر الفقه الحضاري و مقاصد الشريعة ينظمان:

الملتقى الوطني : " **المناهج التعليمية بين الحواضر العلمية و الجامعات الإسلامية المعاصرة** "

الإسم و اللقب : عثمان أسامة بن رحماني

الدرجة العلمية : طالب دكتوراه

الجامعة : جامعة باتنة 1 كلية العلوم الإسلامية تخصص حضارة إسلامية

مخبر الإنتماء : الفقه الحضاري و مقاصد الشريعة ، رمز المخبر : E129500

الإيمايل : athmaneoussama.benrahmani@univ-batna.dz

رقم الهاتف : 0697255538

محور المداخلة : المحور الثالث : المخرجات الحضارية للحواضر العلمية في الغرب الإسلامي.

عنوان المداخلة: المدرسة التاشفينية بحاضرة تلمسان الزناتية في كتابات المؤرخين الجزائريين

تاريخ الإرسال: 25 مارس 2024.

***ملخص المداخلة:**

شهد التاريخ الحضاري في منطقة المغرب الأوسط قيام دول كان لها الأثر البالغ في الناتج الحضاري الإسلامي و الإنساني ، و قد تنافس ملوك هذه الدول – فيما بينهم و مع غيرهم – في إنشاء عدة مدارس كانت بمثابة جامعات في زماننا ، لها بنايات كبيرة و مرموقة و لها أوقاف تقوم على حاجاتها ، و لها علماء و مدرسون أكفاء يسيرون وفق مناهج تعليمية ثرية ، يراعون من خلالها ذهنية الطالب و استعداده الفطري لتلقي العلوم ، ثم يتدرجون به نحو الكمال شيئا فشيئا ، و قد اعتنى المؤرخون و الكتاب الجزائريون بالتوريخ لهذه المدارس ، و قد نالت المدرسة التاشفينية بحاضرة تلمسان اهتمام الكثير منهم ، باعتبارها مدرسة ذات طابع عمراني جميل تغنى بجماله المؤرخون و الرحالة في ذلك الزمان و باعتبار هذه المدرسة أيضا صرحا علميا ضم أشهر علماء و عقول تلك الفترة ألا و هو العالم الفذ عمران بن موسى المشدالي البجائي نزيل تلمسان الذي أسند له الملك الزياني أبو تاشفين التدريس بالمدرسة التاشفينية ، و سأحاول من خلال هذه المداخلة التعريف بهذه المدرسة العريقة من التأسيس إلى المناهج إلى الأعلام و إلى أن هدمها الاستعمار الفرنسي من خلال كتابات المؤرخين الجزائريين عنها .

***Summary of the intervention:**

The cultural history of the Central Maghreb region witnessed the emergence of countries that had a significant impact on the outcome of Islamic civilization and humanity. The kings of these countries competed - among themselves and with others - in establishing several schools that were like universities in our time, with large and prestigious buildings. Endowments are based on their needs, and have qualified scholars and teachers who follow rich educational curricula, through which they take into account the student's mentality and Then they gradually progressed towards perfection, .his innate readiness to receive science and Algerian historians and writers took care to chronicle these schools, and the Tashfini School in the capital of Tlemcen gained the attention of many of them, as it was a school with a beautiful urban character whose beauty was sung by historians and travelers of that time, and in this school as well. A scientific edifice that included the most famous scholars and

minds of that period, namely the inimitable scholar Imran bin Musa al-Mishdali al-Baja'i, a resident of Tlemcen, who was assigned by King Zayani Abu Tashfin to teach at the Tashfin Through this intervention, I will try to introduce this ancient school from its founding .school to the curricula to the scholars until it was demolished by French colonialism through the .writings of Algerian historians about it

*الكلمات المفتاحية: المدرسة التاشفينية، الحواضر، المؤرخون، كتابات، الرحالة، التدريس، العلماء، المناهج .

*المقدمة :

لقد اعتنى ملوك الدول التي قامت في المغرب الأوسط بإنشاء المساجد و المدارس تاركين وراءهم عددا لا بأس به من العمران الذي يشهد بمدى أهمية هذه المنشئات روحيا و ثقافيا عند هؤلاء الملوك ، كما اعتنى المؤرخون الجزائريون بالتوريخ لهذه المدارس العتيقة ، موضحين أثرها في الحفاظ على دين اللّه عز و جل و الحفاظ على وحدة الصف ، و من المدارس التي شدت اهتمامهم هي المدرسة التاشفينية العتيقة التي أسسها الملك الزياني أبو تاشفين ، و جعل على رأسها الإمام أبو موسى عمران ، أحد أعلام البيت المشدالي العلمي العتيق ، و قد أخذني الفضول لزيادة طلب معرفة حال هذه المدرسة حينما علمت بتدمير الإستعمار الفرنسي لهذا الصرح الكبير بعد دخوله إلى هذه الأرض المباركة بسنوات قليلة ، فكيف كان الجو العام للمملكة الزيانية عند بناء المدرسة التاشفينية ؟ ، و من هم المؤرخون الجزائريون الذين كتبوا عن هذه المدرسة العتيقة ؟ ، و ما الميزة الذي تميز بها كل كاتب منهم ؟

أولا : نظرة عامة عن تأسيس المدرسة التاشفينية

من المتفق عليه بين المؤرخين الجزائريين أن المدرسة التاشفينية هي المؤسسة الثانية التي أسست في تلمسان الزيانية بعد مدرسة أولاد الإمام ، و قد بُنيت مابين سنة 718هـ و سنة 737 هـ أمام

المسجد الأعظم بقلب تلمسان ، و المتأمل في موقعها الجغرافي يدرك أن اختيار بنائها جوارَ المسجدِ له أبعاد روحية و تعليمية ، و سياسية إن صح التعبير ، و قد بناها الملك أبو تاشفين عبد الرحمان بن أبي حمو موسى الأول الذي بويع له بالخلافة صبيحة الغد من يوم اغتيال والده ، يوم الخميس 23 جمادى الأولى سنة 718 هـ ، و قد كان هذا الملك ذا همة عالية ، على دراية بأحوال السلم و الحرب ، و قد كان في صراع مع أمراء مغراوة من جهة ، و مع الحفصيين و المرينيين من جهة أخرى ، و قد أبلى في سبيل استقرار دولته بلاء شديدا ، و تميز أبو تاشفين بشغفه بالعلوم و فنون العمران ، بنى المدرسة التاشفينية و كانت من أفخم البنايات ، و قد كان تخطيط بنائها مميزا ، يحتوي على مدخل و صحن و مصلى الذي يتكون من ثلاث أقسام ، و الأوسط منها أكثر اتساعا ، و جزء منها مخصص لإيواء طلاب العلم ، قد غطيت قبابها الهرمية بالقرميد اللامع ، كما كانت المدرسة تحتوي على مئذنة مرتفعة ، و زخارف فسيفسائية نجمية بعدة رؤوس ، لم يتبق منها سوى لوحات محفوظة في في متحف تلمسان ، و بعضها الآخر في المتحف الوطني للآثار القديمة ، تعرضت المدرسة التاشفينية للتخريب سنة 1837 من قبل الإدارة الإستعمارية ، و قبل التدمير قام المهندس Duthoit و الرسام Danjoy بكتابة أبعادها المعمارية و رسم إحدى واجهاتها

ثانيا : المدرسة التاشفينية من خلال كتاب : نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيان لمحمد ابن عبد اللّه التنسي

من الكتب الأساسية في معرفة الفترة الزيانية هو كتاب الحافظ التنسي نزيل تلمسان ، الذي تتلمذ على جمع من العلماء مثل الشيخ أبو الفضل ابن مرزوق و الشيخ قاسم العقباني و غيرهم ، وقد ضمن الكتاب تاريخ هذه الدولة و تاريخ أسلافها و فنونا من الأدب ، ذكر المدرسة التاشفينية و روعة بناءها في صدد كلامه عن مآثر الملك عبد الرحمان أبو تاشفين فقال : [وحسن ذلك كله ببنائه المدرسة الجليلة المنعدمة النظير التي بناها بإزاء الجامع الأعظم ، ما ترك شيئا مما اختصت به قصوره المشيدة

، إلا وشيد مثله بها ، شكر اللّه له مصنعه وأجزل له عليه] ، ثم ذكر اهتمامه بالعلماء و وفود العالم أبو موسى عمران المشدالي و توليته التدريس بالمدرسة فقال : [فقد كان له بالعلم و أهله احتفال ، و كانوا منه بمحل تهمم و اهتبال وفد عليه بتلمسان الفقيه العالم المتفنن الجماعة ، أبو موسى عمران المشذالي (ضبطها بالذال المعجمة) ، أعرف أهل عصره بمذهب مالك ، فأكرم نزله ، وأدام المبرة به و الحفاية بجانبه ، و ولاه التدريس بمدرسته الجديدة] جديدة باعتبار تقدم مدرسة أولاد الإمام عليها و للتفريق بينها و بين مدرسة أولاد الإمام ، و تسميتها بالتاشفينية مشهور عند أهل تلمسان إلى القرن الماضي كما ذكر محقق الكتاب ، فيؤخذ من تأريخ التنسي للتاشفينية حسن بناء هذه المدرسة و عدم وجود نظير لها ، و المكان الجغرافي الذي بنيت عليه ، كما ذكر أن الملك جعل فيها ما جعل في قصوره من زينة ، و أرخ لوفود العالم الجليل أبو موسى عمران المشدالي و توليته التدريس بها ، توفي الحافظ التنسي سنة 899 هـ

ثالثا : المدرسة التاشفينية من خلال كتاب : البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن أحمد الملقب بابن مريم التلمساني

ذكر ابن مريم في كتابه (البستان) ثلاثة أمور مهمة تتعلق بالمدرسة التاشفينية

***الأمر الأول** : هو وفود العالم إبراهيم ابن محمد المصمودي إلى حاضرة تلمسان و انتسابه إلى المدرسة التاشفينية ، يقول ابن مريم في ترجمة هذا العالم : [العالم الصالح الولي الواحد أبو إسحاق أحد شيوخ الإمام ابن مرزوق الحفيد ، أفرد ترجمته بتأليف ، قال ابن محمد التلمساني في (النجم الثاقب) : كان هذا الولي أحد من أوتي الولاية صبيا و حل من رئاسة العلم و الزهد مكانا عليا ؛ و قد عرف به شيخ شيوخنا الإمام ابن مرزوق في جزء قال فيه : ممن هو في عدد أشياخي و حصل لي النفع بمجالسته وكلامه الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدرس رئيس الصالحين و الزاهدين في وقته صاحب الكرامات المأثورة و الديانة المشهورة الولي بإجماع المستجاب الدعوة إبراهيم المصمودي أصله

من صنهاجة المغرب قرب مكناسة ، بها ولد و نشأ فلما كبر طلب العلم فأخذ بفاس عن جماعة من الأكابر كالشيخ الإمام حامل راية الفقهاء في وقته موسى العبدوسي و الشيخ الإمام الشهير محمد الآبلي و قرأ كثيرا على الشيخ الإمام شريف العلماء أبي عبد اللَّه الشريف التلمساني]

الأمر الثاني : هو أن المدرسة التاشفينية كانت بنظام داخلي تأوي الشيوخ و الطلاب و يقيمون فيها مدة دراستهم ، يقول ابن مريم عن تنقل الشيخ إبراهيم ابن محمد المصمودي بعد وفاة شيخه الشريف التلمساني : [تم انتقل بعد وفاته لسكنى المدرسة التاشفينية] فهذا نص على احتواء المدرسة التاشفينية على غرف مخصصة للطلبة الداخليين كما هو اصطلاح أهل العصر

الأمر الثالث : هو ذكر شيخ من شيوخ المدرسة التاشفينية القائمين على التدريس بها ، و هو الشيخ سعيد العقباني ، العالم الموسوعي ، قاضي تلمسان و بجاية ، و شيخ ابن مرزوق الحفيد و أبو العباس أحمد الونشريسي صاحب المعيار المعرب ، يقول ابن مريم في سياق ذكر شيوخ إبراهيم المصمودي : [فقرأ بها على الشيخ العلامة خاتمة قضاة العدل بتلمسان سيدي سعيد العقباني]

رابعا : المدرسة التاشفينية من خلال كتاب : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد ابن محمد المقري التلمساني

تميز كتاب المقري التلمساني بذكر أمرين دقيقين

الأمر الأول : هو مشاهدته لبعض الأشعار البديعة المكتوبة على دوائر مجرى الماء داخل المدرسة التاشفينية ، و شهادته على بديع صنعها ، و هو ما يؤكد فخامة بنايتها و عناية أبو تاشفين الزياني بتفاصيلها ، يقول في هذا السياق : [قلت : قد تذكرت هنا ، و الشيء بالشيء يذكر ، ما رأيته مكتوبا على دائرة مجرى الماء بمدرسة تلمسان التي بناها أمير المسلمين ابن تاشفين الزياني ، و هي من بدائع الدنيا ، و هو :

انظر بعينك بهجتي وسنائي

و بديع إتقاني ، وحسن بنائي

و بديع شكلي ، واعتبر فيما ترى

من نشأتي بل من تدفق مائي

جسم لطيف ذائب ميلانه

صاف كذَوب الفضة البيضاء

قد حف بي أزهار وشي نمقت

فغدت كمثل الروض غِب سماء]

الأمر الثاني : و هو العلوم و المعارف التي كانت تدرس في المدرسة التاشفينية ، فقد ذكر في ترجمة شيخه أبو موسى عمران المشدالي و نزوله بتلمسان و عهد أبو تاشفين للشيخ بالتدريس بها فقال : [وممن أخذت عنه أيضا حافظها و مدرسها و مفتيها أبو موسى عمران ابن موسى بن يوسف المشدالي ، صهر شيخ المدرسين أبي علي ناصر الدين على ابنته ، و كان قد فر من حصار بجاية فنزل الجزائر ، فبعث فيه أبو تاشفين ، و أنزله من التقريب و الإحسان بالمحل المكين ، فدرس بتلمسان الحديث و الفقه و الأصلين و النحو و المنطق و الجدل و الفرائض] ، فهذا تفصيل هام في التواريخ لهذه المدرسة ، نرى من خلاله المواد التي كانت تدرس في سنواتها الأولى

خامسا : المدرسة التاشفينية من خلال كتاب : تاريخ الجزائر في القديم و الحديث لمبارك ابن محمد الميلي

عقد المؤرخ مبارك الميلي في تاريخه جزءا مهما عن اقتصاد و عمران الدولة الزيانية ، و مآثر ملوكها في هذا الباب ، و أشاد بأبي تاشفين و بهمته أمام ملوك تلك الفترة الزمنية ، و المميز في كلام مبارك الميلي هو ذكر تفصيل مهم يتعلق باليد العاملة التي كانت تحت ملكه و التي كان لها دور في تفننه في بناء القصور و المدارس ، يقول : [و كان أبو تاشفين الأول بصيرا بالتشكيل و الاختراع ، و له آلاف من أسرى الأوروبيين ، فيهم النجارون و الزلاجون و الزواقون و غيرهم ، فاستظهر بهم على تحضير الدولة ، و ابتنى قصورا منها دار الملك و دار السرور و أبو فهر ، و لعله ضاهى بأبي فهره أبا فهر المستنصر الحفصي بتونس ، و من آثاره الصهريج الأعظم لم يزل إلى اليوم قائما ، و منها بناء مدرة جليلة عديمة النظير إزاء الجامع الأعظم] ، ثم ذكر الأبيات المرقومة داخل المدرسة التي ذكرها المقري في نفح الطيب ، و من خلال هذا النص للمبارك الميلي يمكننا فهم بعض الأسباب التي جعلت من المدرسة التاشفينية مدرسة فخمة البناء ، فوجود أصحاب الصنائع و الحرف تحت يد الملوك ، تجعل مبانيهم راقية و مظاهر الجمال فيها واضحا

سادسا : المدرسة التاشفينية من خلال كتاب : تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمان الجيلالي

جمع عبد الرحمان الجيلالي في تاريخه ما كان مفرقا في كتب السابقين ، فيما يتعلق بتاريخ بني زيان ، و ذكر مثل ما ذكروه من تعلق أبي تاشفين بالفنون الجميلة و لا سيما فن المعمار ، فذكر نصوص التنسي التي أوردناها في بداية المداخلة ، و ذكر ما ذكره ابن مريم من تولية سعيد العقباني التدريسَ بالمدرسة التاشفينية ، و قام أيضا بتلخيص كل ما ذكره المقري التلمساني في نفح الطيب ، و قد قرأت تاريخ الدولة الزيانية من هذا الكتاب في جميع أدوارها فلم أجد شيئا جديدا غير ما ذكره السابقون من المؤرخين

سابعا : المدرسة التاشفينية من خلال كتاب : تلمسان في العهد الزياني للدكتور عبد العزيز الفيلالي

زيادة على ما ذكره المؤرخون الجزائريون تميز تأريخ الدكتور عبد العزيز فيلالي للمدرسة التاشفينية بأمور :

الأمر الأول : هو وصف حفل افتتاح المدرسة التاشفينية ، و اهتمام السلطان أبي تاشفين بها ، حيث حضرها المشايخ تلمسان و أهل الأدب و الأعيان ، قال في هذا السياق : [احتفل السلطان أبو تاشفين بتدشين هذه المدرسة احتفالا كبيرا ، حضرته مشيخة تلمسان و أدباؤها ، و أهمهم أبو موسى عمران المشذالي الزواوي أعرف أهل زمانه بمذهب الإمام مالك] ، فتأمل احتفاء هذا السلطان الهمام بهذه المدرسة ، و كيف عمرها ماديا و معنويا ، حيث قال الدكتور : [فجعلها قصرا من قصور الملوك ، تضم عدة بنايات و رواقات]

الأمر الثاني : مدة دوام هذه المدرسة العتيقة ، و بقاء عطائها لقرون ، تمارس التعليم و التثقيف في المجتمع التلمساني ، يقول الدكتور عبد العزيز فيلالي في هذا الصدد : [ظلت هذه المدرسة قائمة شامخة ، تزاول وظيفتها نحو خمسة قرون من الزمن ، إلى عهد الاحتلال الفرنسي للجزائر ، حيث قامت الإدارة الفرنسية بتهديم هذا المعلم المعماري الإسلامي الرائع بحجة توسيع شبكة الطرق داخل المدينة ، فكانت هذه التهيئة العمرانية الجديدة على حساب معلم أثري هام ، يذكرنا بحضارة الأجداد ، فبنيت في مكانها دار البلدية ، و شيدت ساحة عمومية إلى جانبها سنة 1876م ، و وزعت بعض القطع الأثرية و التحف الفنية ، التي أرادت أن تحتفظ بها لهذا المدرسة على المتحف البلدي لمدينة تلمسان ، و متحف كولوني باريس] ، فبقيت المدرسة التاشفينية نحو الخمسة قرون ، و هي مدة تجعل منها مركز إشعاع علمي كبير ، يفيض حتى على خارج تلمسان ، يخرج الطلبة ، و يضم أساتذة ببرامج علمية متينة ، و لولا مكر الإحتلال الفرنسي لكان بقاؤها مفخرة لحاضر الجزائر ، كما كان مفخرة لماضيها

ثامنا : المدرسة التاشفينية من خلال كتاب : تاريخ الجزائر في العصر الوسيط من خلال المصادر المجموعة من الأكاديميين ، رئيس المشروع : أ.د صالح بن قرية ، الأعضاء : د. سامية بوعمران و د. خالف محمد نجيب

لقد تضمن هذا الكتاب دراسة عدة جوانب تتعلق بالمدرسة التاشفينية ، و النفس البحثي و الآكاديمي قوي و جلي فيها ، تميزت كتاباتهم بداية بالحديث عن الموقع الجغرافي المدروس الذي بنيت فيه المدرسة باعتبار قربه من المسجد الجامع ، يقول المؤلفون : [تقع التاشفينية بإزاء المسجد الجامع جنوبا ، فهي إذن توجد في مجال يعتبر النواة الأولى بعد جامع أغادير الذي أسسه إدريس الأول خلال النصف الثاني من القرن الهجري ، و هكذا يضم هذا الفضاء أقدم المباني – القصر – الإدارة – القيسارية إلخ .. و يتبين بأن اختيار موضع التاشفينية لم يكن وليد الصدفة ، بل خضع لاعتبارات استراتيجية تكمن في رغبة مؤسسها في الاستفادة من هذا المجال الحيوي و استثماره لكي تنجح المدرسة في أداء رسالتها التعليمية ، و طموحه في إضفاء طابع الإجلال و العظمة عليها ، على اعتبار أن سكان المدينة تكنُّ تقديرا و احتراما للمباني المجاورة لها] ، و عرج المؤلفون على نقطة مهمة و هي قلة المصادر التي تتكلم عن ظروف تأسيسها و قلة تفاصيل التي تخص بالمدرسة مثل الإدارة و نظام تسييرها تربويا ، و لائحة أشهر العلماء الذين درسوا فيها ، و الأوقاف التي تمدها بالحياة ، و إن وجدت فهي إشارات خفيفة لا تفي بالغرض ، و السبب الذي دفع المؤلفون للبحث عن هذه التفاصيل هو معرفة : هل كان يتناسب الإنفاق المخصص للمدرسة مع أداء رسالتها التربوية ؟ مع إقرار فكرة أن المدرسة التاشفينية كان لها أثر في إمداد الحركة الثقافية بتلمسان ، يقول المؤلفون في هذا الصدد : [و مهما يكن من شيئ ، فقد ساهمت المدرسة التاشفينية بقسط وافر في تقدم الحركة الثقافية بتلمسان ، بدليل إيوائها المتواصل للطلبة و احتضانها لحلقات العلم ، فكانت القاعة ، فضاء لإلقاء الدروس و التعلم تغص بالطلبة ، فهناك صحن يحف به من ثلاث جهات – غير جهة المصلى – حجرات معدة لسكن الطلبة .

فالتاشفينية كان تصميمها مزدوج المعالم ، فهي عبارة في آن واحد عن مسجد مدرسي – و لكن تقلصت مساحة المسجد الذي أصبح لا يعدو قاعة صلاة ، و حتى المحراب أصبح على شكل قوس أصم – و هكذا نجد أن أول ما يواجه الداخل للمدرسة هو صحنها ، كما يتصدر الصحن – في اتجاه القلبة – بيت الصلاة و هو أيضا قاعة للدروس]

و قد تميزت الدراسة أيضا بتفصيل مهم ، و هو ذكر الرحالة حسن الوزان و وصفه للمدرسة التاشفينية ، بهذا تميز كتاب « تاريخ الجزائر في العصر الوسيط من خلال المصادر « عن ما سبقه ، و قد كان طرح الأساتذة المؤلفين ثريا بالتحليل

تاسعا : المدرسة التاشفينية من خلال كتاب : تاريخ الدولة الزيانية للدكتور مختار حساني . طبعته

لم يأت الكتاب بتلك المعلومات الثرية عن المدرسة التاشفينية ، فقد لخص ما أتى به سابقوه في هذا الباب ، و سأبدأ من آخر نقطة انتهيت فيها من كتاب : تاريخ الجزائر في العصر الوسيط من خلال المصادر ، حيث ذكر الدكتور مختار حساني بشيئ من الإطناب شهود الرحالة الحسن الوزان لفخامة المدرسة و شهادته باستمراريتها في التدريس حيث يقول الدكتور : [جعلها حسن الوزان من أجمل المدارس ، و عندما زار هذا الرحالة تلمسان اطلع عليها ، و يبدو أنه خلال زيارته لها كانت لا تزال تقوم بدورها في ميدان التدريس و استمر وجودها حتى الإحتلال الفرنسي] فهذا نص على أن المدرسة كانت مستمرة في تكوينها و إيوائها للطلبة إلى عشية قرار هدمها من طرف الإدارة الإستعمارية

الخاتمة :

إن اعتناء المؤرخين الجزائريين بالمدرسة التاشفينية ، بالتوريخ لبنائها ، و تدشينها ، و وصفها ، و أعلامها ، و العلوم التي درست فيها لهو أوضح دليل على ثقلها التاريخي و مكانتها المرموقة بين المدارس

، فقد جمعت بين المدرسة و المسجد ، و بين التعليم و الدعوة ، نحو الخمسة قرون ، و رغم جهود المؤرخين الجزائريين في محاولة الإحاطة بها ، إلا أن الغموض مازال يكتنف بعض تفاصيلها ، خاصة فيما يتعلق بتكاليف بنائها و أوقافها و المزيد من معرفة شيوخها و مخرجاتها ، لهذا آثرت أن أجمع فيها هذه المداخلة ، عسى أن تكون خيرا على عودة دورها إلى الحياة ، لا سيما و قد علمنا بوجود أبعادها الهندسية و رسم لواجهتها ، و وجود بعض قطع من زينتها داخل و خارج الوطن

قائمة المصادر و المراجع :

- أحمد ابن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، حققه إحسان عباس ، و طبعته دار صادر سنة 1968
- مبارك ابن محمد الميلي ، تاريخ الجزائر في القديم و الحديث ، تقديم و تصحيح محمد الميلي ، دار الكتاب العربي للطباعة النشر التوزيع و الترجمة ، 2022
- محمود أغا بوعياد،تاريخ بني زيان ملوك تلمسان ، وهو جزء محقق من نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيان للحافظ التنسي ،طبع بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة العربية 2011 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية
- ابن مريم التلمساني ، البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان ،المطبعة الثعالبية
- مختار حساني ، تاريخ الدولة الزيانية ، منشورات الحضارة بالجزائر العاصمة، 2009 ،
- عبد الحمان الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، دار الأمة ، 2014
- عبد العزيز فيلالي ،تلمسان في العهد الزياني ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالجزائر، سنة 2002

- مجموعة أكاديميين ، تاريخ الجزائر في العصر الوسيط من خلال المصادر، دار القصبة للنشر، 2007

- بوخضار فايزة ،مدارس المغرب الأوسط الزيانية و المرينية دراسة تاريخية أثرية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية ، جامعة الجزائر 2